Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنه الحق ، ولم تمض سنوات حتى انتصر الحق وعمَّ ودانت العقـول الجـاهلـة للعقـل والمنطـق ، للعلـم والتقـدم ، لـلإخـاء والإنسانية والمحبة والعدل والمساواة ، لهداية الناس والشعوب والأمم قاصيها ودانيها ، هذه هي النبوة ؛ شخصية متَّزِنَة منذ ولادة صاحبها . عاقلة مفكرة مميِّزة بين الخير والشر . هذا هو الاستعداد لتلقي رسالة السماء وكيف لا ؟ فإن التكامل في هذه الشخصية لا بد له من القدر الإلهي ، لا بد له من الرسالة ، لقاء السماء بالأرض ، آيات من الله لتكون دستوراً أبدياً متجدداً وشخصية مميزة بكل ما يعني التميّز من معنى ، تلتقي الشخصية بما لديها من ملكات بما تنزله السماء فتحدث المعجزة ؛ معجزة الله في شخص هذا النبي العظيم .

هنا تصغر العبقريات بل تضمحل لأن النبوة أولا وأخيراً فعل رباني وليس بشرياً وضعياً ، وهنا أيضاً تتوقف عقولنا لتسأل أين تقع استحقاقات التأريخ ؟ ألعبقري أم لنبي ؟

حقيقةً ليس لعاقل اختيار ، لأن المنطق العقلي يرى أن هذا النبي هو فوق العبقرية ومن حق التأريخ أن يبدأ به ومن حقه أن يبدأ بالتأريخ .

عظمة النبوة تستلزم التنبه الخاص جداً ، وهذا التنبه يعني تحديداً أن يبدأ تاريخنا كمسلمين به ، لقد أرخت شعوب كثيرة